

غالبًا ما يعتمد كبار السن جزئيًا أو كليًا على الآخرين في رعايتهم. وذلك ما يجعلهم عرضة لجميع أنواع الاستغلال، مثل الاستغلال المالي. تشير التقديرات إلى أن 30 ألف شخص من كبار السن يقع ضحية للاستغلال المالي كل عام. غالبًا ما يكون الجناة من أفراد الأسرة أو مقدمي الرعاية غير الرسمية أو المتخصصين أو المتطوعين من المحيط المباشر لكبار السن. العديد من كبار السن لم يواكبوا تطور العصر الرقمي ويتركون تدبير شؤونهم المالية والإدارية لشخص آخر. فرع البنك القريب لم يعد موجودًا وليسوا على دراية بطرق الدفع الجديدة. غالبًا ما يكون هناك تقسيم للمهام في إطار علاقة مع شريك الحياة، حيث يقوم أحد الشريكين بترتيب الأمور المالية. بعد وفاة أحدهما، يُترك الشريك الباقي على قيد الحياة في حالة جهل أو غموض ويتولى، على سبيل المثال، أحد أفراد العائلة هذه المهمة.

غالبًا ما يكون كبار السن الذين يعيشون بمفردهم أكثر عرضة لذلك. كما أن هناك أنواعا من القيود الجسدية والعقلية تكون سببًا وراء سماح كبار السن لشخص آخر برعاية مصالحهم المالية. عادةً ما تكون قيودًا في السمع أو الرؤية أو الحركة أو قيودًا بسبب الخرف أو نزيف المخ.

ما هو الاستغلال المالي؟

الاستغلال المالي هو استخدام الممتلكات (المالية) لكبار السن دون حق. ومن الأمثلة على ذلك أخذ الأموال والمجوهرات والأغراض، ولكنه يمكن أن يشمل ذلك أيضًا سحب مال إضافي خلال استخدام البطاقة المصرفية لكبير السن، أو الإكراه على تغيير الوصية أو سحب الرهن العقاري من قبل أفراد العائلة أو معارف كبير السن.

معظم كبار السن الذين يتعرضون للاستغلال المالي، لا يتحدثون عنه. لا يعلمون بأن ذلك يحدث أو يتفادون التحدث عنه. يتغاضون عن سلوك الجاني، يشعرون بالخجل أو الخوف.

الاستغلال المالي للمسنين يحدث بدرجات مختلفة. يمكن التأثير على المسن للقيام بإجراءات مالية لايؤيدها هو/هي شخصيا . يكون كبير السن غير قادر على الموازنة بين الأمور. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إجبار كبار السن على التنازل عن الأموال والممتلكات. غالبًا ما يكون ذلك مصحوبا بتهديدات جسدية أو نفسية. قد ينطوي ذلك أيضًا على أعمال احتيالية مثل إساءة استخدام بطاقة الدفع الإلكترونية وتحصيل الأموال (الضرائب/العلاوات) وإساءة استخدام التوكيلات والدفع من الحسابات المصرفية لكبار السن.

ما الذي يمكنك القيام به؟

معظم كبار السن الذين يتعرضون للاستغلال المالي، لا يتحدثون عن ذلك. ليسوا على علم بحدوثه أو يتفادون التحدث عنه. يتغاضون عن سلوك الجاني ويشعرون بالخجل أو الخوف. الضحايا كبار السن لا يستطيعون دائمًا إيقاف الاستغلال المالي. كما أن العديد من هؤلاء الضحايا لا يعرفون الطريق الذي يوصلهم إلى مقدمي المساعدة أو الوسيط. هل أنت قلق أو تعرّفت على علامات حدوث استغلال مالي؟ عندئذ وفي الغالب لا تكون أنت الوحيد الذي لاحظ شيئًا ما.

تحدث إلى شخص من محيطك الذي يعرف الشخص المُسن أيضًا. يمكنك معا تحديد ما إذا كان هناك مشكل بالفعل وما هي أفضل طريقة يمكنك التصرف بها. ناقش الأمور التي تُقلقك مع المُسن أيضًا. ليس ذلك بالأمر الهين، لأنك غالبًا لا تعرف ما الذي يجري بالضبط. بالإضافة إلى ذلك، قد يشعر الضحية بالخجل ويريد إخفاء المشكلة. من الممكن أيضًا أن تكون شكوكك غير صحيحة. غير أنه من المهم أن تبدأ الحديث عن الموضوع، إما بمفردك أو بمساعدة شخص متخصص. إذا تعلق الأمر فعلا بحدوث استغلال، يمكنك مناقشة الخطوة التالية معًا أو ربما التوصل إلى حل بنفسك.

مؤسسة "فايلخ تاؤس"

مؤسسة "فايلخ تاؤس" هي في خدمة كل شخص تعرض بشكل مباشر أو غير مباشر للإساءة أو سوء المعاملة بأي شكل من الأشكال. تقدم "فايلخ تاؤس" المعلومات والنصائح والمساعدة. سيجيبك موظف على الهاتف ويُنصت إلى قصتك بكل اهتمام ويجب على أسئلتك ويقدم لك النصيحة. تقومان معًا بتحديد الوضع ومناقشة ما يجب القيام به وما يمكنك القيام به بنفسك. يمكنك أن تظل مجهول الهوية إذا كنت ترغب في ذلك.

علامات الاستغلال المالي

- متأخرات سداد: الإيجار، موارد الطاقة، أقساط الرعاية الصحية، إلخ.
- عدم التوفر على المال لشراء الملابس مثلاً.
- نقص وسائل المساعدة مثل سماعة الأذن أو النظارات.
- انقطاع التزويد بالكهرباء والغاز.
- رسائل من وكالات تحصيل الديون.
- رفض تقديم معلومات حول الأوضاع المالية.
- سحبيات مالية من البنك أو تكاليف لا يمكن تفسيرها.
- اختفاء أغراض ثمينة.

إذا كنت قلقاً ولا تعرف ماذا تفعل، يمكنك دائماً الاتصال بمؤسسة "فايلخ تاوس". حتى ولو كان لديك شك، اتصل، خاصة عندما تشك.

نصائح للحد من مخاطر الاستغلال المالي

- قم في الوقت المناسب بكتابة وثيقة تحدد فيها الكيفية التي تريد بها ترتيب أمورك، على سبيل المثال كتابة وصية الحياة عند كاتب العدل.
- اجعل مصالحك المالية ممثلة من قبل شخصين، بحيث تكون هناك مراقبة إضافية.
- قم بإعطاء المال نقداً للشخص الذي يتسوق لك بدلاً من إعطائه بطاقة الدفع الالكترونية الخاصة بك.
- استفسر لدى البنك الذي تتعامل معه عن الإجراءات التي يمكنك اتخاذها لتفادي الاستغلال المالي، على سبيل المثال إذا لم يعد بإمكانك الذهاب بنفسك إلى ماكينة الصراف الآلي.
- اتصل (بشكل مجهول الهوية) بمؤسسة "فايلخ تاوس" على الرقم (0800 - 2000) إذا انتابك قلق و شك، يمكنك دائماً الاتصال بمؤسسة "فايلخ تاوس". حتى ولو كنت تريد أدناً مُصغية فقط.

"فايلخ تاوس"

هل أنت متردد ولا تدري ما يمكنك أو يجب عليك القيام به؟ أم أنك تريد أدناً مُصغية فقط؟ لا تتردد واتصل بمؤسسة "فايلخ تاوس". يمكنك الاتصال أيضاً دون ذكر اسمك؛ 24 ساعة في اليوم. مؤسسة "فايلخ تاوس" في خدمة كل من ينتابه قلق حول الأمن في الوضعية المنزلية. تقدم "فايلخ تاوس" المعلومات والنصائح والمساعدة. اتصل حتى ولو كنت متردداً أو إذا لم تجد حلاً للأمر. تساعد مؤسسة "فايلخ تاوس" على تقييم الوضع وترتيب الدعم.